فى مجلات الشرق

من لبنان

الأديب العدد ٢ : ٧ (فبراير ١٩٤٨)

فى هذا العدد فصل ممتع للآنسة سلوى روضة عن « فن التصوير عند اليونان » — وهى تعنى التصوير الزيتى ، فتمهد لحديثها بمقدمة عن الطبيعة اليونانية وأثرها فى التوجيه الفنى فى اليونان ، ثم انتقلت إلى الحديث عن التاريخ اليونانى فأجملته فى سطور ؛ ثم أخذت فى الحديث عن الفن اليونانى فى جملته ، فى البناء والهندسة والنحت — على اختلاف العصور ؛ وركزت البحث بعد ذلك فى الحديث عن فن التصوير ، ففندت الرأى القائل بأن التصوير لم يكن شائعاً عند اليونان ، وخلصت من ذلك إلى الحديث عن أنواع التصوير عند اليونان ، وتطوره التاريخى ، وأشهر المصورين الذين انتهت إلينا آثارهم الفنية ، والتصوير على الآنية ؛ وقد زينت الآنسة بحثها بطائفة من الصور اليونانية .

ويوالى الشاعر البحرينى ابراهيم العريض حديثه عن « منزلة الشعر بين الفنون » فينشر فى هذا العدد من الأديب حلقة جديدة عن « اللون فى الشعر » و « الوحدة الفنية » فيقرر أن « اللون » فى الحياة يقوم بدور لا يستهان به ؛ فهو متعة للنظر يفسح القلب للتعبير عنها مجالا بين الفنون ؛ ثم يمضى فى ضرب الأمثال من شعر القدامى والمحدثين ومن النثر أحياناً ؛ على « الألوان » فى الشعر . فاذا فرغ من حديث الألوان مضى فى حديثه الآخر عن « الوحدة الفنية » فيرى أن القصيدة كأثر فنى ، صورة منتزعة من الحياة محدودة باطار ؛ ولذلك فالجامع الذى يجمع بين أبياتها يجب أن يتوحد فى كل شئ على نحو ما ينبض فيها من صدق الشعور ؛ ويستشهد — فيما يستشهد به — لنماذج الوحدة المتساوقة المعانى مع حالة نفسية واحدة ، بأبيات الشاعر عبد الرحمن صدقى يرثى زوجته :

كان لى فى أخريات العمر بيت فعدمته
سنوات أربع ، أم كان ذا حلماً حلمته
ليته طال ، ولو طال لما كنت سئمته
زوجتى صنوى ، وما لى غيرها صنو علمته
هى لم تنقم — على نقصى — ولا شئ نقمته
همها همى ، فلا تطعم إلا ما طعمته
همنا الدرس ، وما تفهمه منه فهمته
نظمت بالعطف والتفكير عيشى ونظمته
وارتضينا من لقانا عوضاً عما حرمته

برهة ... وانتبه الدهر فعفى ما رسمته
أترى الرضوان ذنبا أثمته وأثمته
أحرام أن سعدنا ؟ أم خيال ما زعمته
كل ما أعرف ... أنى كان لى بيت غدمته !

الطريق العدد ١ : ٧ (يناير ١٩٤٨)

فى هذه المجلة التقدمية تقرأ « خواطر عربى فى عالم جديد » بقلم الأستاذ رئيف خورى ، وهى تأملات ومطالعات ومشاهدات استخلصها من مفكرته « السوفياتية » كما يصفها . ففى هذه الخواطر يتحدث عن شئ من أوانية تاريخنا الحديث حين انسلخت بعض الأقطار العربية مختارة عن الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى لتنضم إلى صفوف الحلفاء الذين وعدوها بما وعدوا من أباطيلهم فى الوقت الذى كانوا يتفقون فيه فيما بينهم « سراً » على اقتسام هذه الأقطار بعد الحرب ؛ فلم يفضح مؤامراتهم هذه ويكشف عن نذالتهم إلا الروس حين ثاروا ثورتهم البلشفية سنة ١٩١٧ وعفوا عما كانوا موعودين به فى ذلك الاتفاق « السرى » وأذاعوا نصوصه !

ويضم الكاتب إلى « خاطرته » هذه خواطر أخرى من « مفكرته السوفياتية » أوحتها إليه زيارته منذ قريب لبلاد السوفيات ، إلى خواطر أخرى تمت إليها بسبب !...

وفى هذا العدد من « الطريق » قصيدة جيدة للشاعر نذير الحسامى عنوانها « معاهدة » يعنى بها المعاهدة العراقية البريطانية الأخيرة التى ماتت غداة مولدها ؛ وكأنما ألهم الشاعر بفطرته الصادقة ووعيه الوطنى ما آلت إليه هذه المعاهدة الميتة قبل أن يحدث شئ مما كان ؛ فقد كان نشر قصيدته مبكراً عن تلك الحوادث ... يقول :

يا سيدى الراعى ، أراك خدعتنى
أهزأت بى يا سيدى فزعمتنى
أتقودنى بعصا الرعاة ، وإنها
قد خنت يا راعى وليتك لم تخن
يا سيدى الراعى وأنت ممنع
غضبى الكبير ... أحد منك ضراوة
أتمد كفك للعدو مصافحاً
عاهدت سفاك النعاج على الوفا
لو كنت أهلا للمروءة لم تكن
وصفعتنى بالغش إو الخذلان
كبشا يقدم فى وليمة جانى ؟
لعصا تنير الدرب للحدثان ؟
مهجاً بأغلال العذاب عوانى
تذهب بشائك مذهب الرعيان
هلا وعيت الحق فى هذيانى
وأشد منك ، الجمر فى بركانى !
ويداه تقطر من دم القطعان
فكلاكما بالشاة تأتمران
ذئباً مع الذئب المكشر ، ثان !

المسرة الجزءان ١ ، ٢ : ٣٤ (يناير — فبراير ١٩٤٨)

في الجزء الأول من مجلة « المسرة » تقرأ بحثاً ممتعاً عن «حوران» لمناسبة الحديث عن أبرشيتها ، للأب أغناطيوس فرح البولسي ، وبجد تتمته في الجزء الثاني . وهو يتحدث في هذا البحث عن كل ما يتصل بهذه المدينة العريقة منذ أقدم العصور ،طبيعتها وموقعها وسكانها — على تعاقب القرون والأجيال — ووضعها السياسي منذ كانت ، وتاريخها في المسيحية ، وبعد الفتح العربي حين وليها من قبل الخليفة الثاني : مالك بن الحارث جد الأمراء الشهابيين الذي غلب الغساسنة في هذه المنطقة على أمرهم واستولى على ما كان تحت أيديهم من أرض البلقاء والشام .

وثمة مقال بديع في الجزء الثاني ، للأستاذ عيسى اسكندر المعلوف عنوانه « بين زحلة ودمشق في القطار » يصف فيه كل ما تقع عليه العين في هذه المنطقة الحافلة بمناظرها وصورها وما تبعث من خواطر وذكريات تنتظم الماضي والحاضر ؛ وهو فيما يصف من ذلك لا يكتفي بالنظرة العابرة وتسجيل ما يرى ، بل يتبسط في الحديث والوصف من قريب ومن بعيد ، ملما بتاريخ البقعة أو الأثر ويحلل اسمه العربي ، أو الروماني ، أو العبراني ، ويذكر كل ما يتصل به مما وعته ذاكرته أو وقع عليه في مطالعته ، مع التحري والاستقصاء والضبط والابانة .

وفي هذا الجزء مقال آخر عن الخزانة اليازجية ، يصف فيه الأب يوحنا الفاخوري البولسي المعجم الذي وضعه اللغوي العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي بدعوة من مجلة « المقتطف » في سنة ١٨٨١ ثم أعجلته المنون عن نشره ، واسمه « الفرائد الحسان من قلائد اللسان » . وقد صور الكاتب صفحة من هذا المعجم ونشر فصولا منها مقارنة بفصول أخرى من بعض المعاجم المتداولة.

بحث طيب عن أثر مهم من آثار عالم من شيوخ اللغة في أوائل هذا القرن كان له فضل على كثير من المشتغلين باللغة والأدب حتى اليوم .

من سوريا

التمدن الاسلامي الأعداد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ : ١٣ (سنة ١٣٦٦ هـ)

صدرت هذه الأعداد جملة في غلاف واحد متضمنة بحثاً واحدا عنوانه « عقرية الاسلام في التربية » وهي مباحث فلسفية نفسية في أصول التربية والتعليم في الاسلام ، تأليف محمود فهمي الاستانبولي .

هو إذن كتيب في التربية الاسلامية يقع في ستين صفحة من القطع الكبير آثر مؤلفه أن يكون أكثر تداولا فنشره في هذه المجلة ليقوم لدى قرائها مقام أربعة أجزاء منها . وقد تضمن عدة مباحث مما يتصل بروح التربية وفن المعلم مستمدة من القرآن والسنة وما جرى عليه الأسلاف ومن وليهم في سياسة التعليم .

من العراق

البيان الأعداد ٣٥–٣٩ : ٢ ، **الغري** الأعداد ١١ — ١٤ : ٩ (ديسمبر ١٩٤٧)، **الميزان** العددان ٢٧ ، ٢٨ : ٤ (صفر ١٣٦٧ هـ)

هذه المجموعات الثلاث من المجلات الثلاث خاصة بذكرى أبي الشهداء الامام أبي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما ، لمناسبة ذكرى استشهاده الفاجع في العاشر من المحرم سنة ٦١ من الهجرة ؛ فلا يزال هذا التاريخ كل عام — منذ ألف وثلاثمائة سنة — موسماً للعظة والاعتبار يحتفل العراقيون فيه بذكرى الامام الشهيد ، بالكتب يصدرونها ، وبالمحاضرات يذيعونها وبالأحاديث يلقونها في المجامع ، وبالاحتفالات يحتشد فيها الخلق من شتى نواحي العراق ومايتاخمها من البلاد ؛ وبالصحف والمجلات يخصصونها للحديث عن تلك الذكرى وترجيع أصدائها وبعث تاريخها وتحليل حوادثها في كل عام على نمط جديد .

ومن أجل ذلك احتفلت هذه المجلات الثلاث — وهي كل ما وصل الينا في هذا الشهر من صحف العراق — بهذه الذكرى فأصدرت أعدادها الخاصة هذه ، كل عدد منها بأعداد ؛ فانها لتضم مئات الصفحات لمئات الكتاب والشعراء والمتحدثين في هذه الذكرى الطيبة من أهل المشرق والمغرب ؛ ففيها لأهل مصر والشام والعراق وغيرها من بلاد العربية والاسلام ، قد اجتمعوا رأياً وعاطفة على الاحتفال بهذه الذكرى الباقية . على أن ثمة ظاهرة ينبغي أن أنوه بها حين أجمل الحديث عما ضمنت هذه المجلات من الشعر والنثر والأحاديث في هذا العام ؛ هي أنك لا تكاد تطالع حديثاً أو شعراً من هذا المنظوم والمنثور إلا وجدت فيه صدى للعاطفة التي تلف العرب في هذا العام نحو فلسطين المنكودة والرغبة في انقاذها من مخالب الصهيونية وحبالة الاستعمار ؛ وكانت ذكرى استشهاد الحسين رضوان الله عليه مناسبة طيبة للتحميس إلى الجهاد والاستشهاد من أجل هذا البلد العربي المكافح بدمه وماله وبنيه في سبيل الخلاص والحرية !